

قراءة وتعليق على كتاب (الأمالي على مختصر صحيح البخاري)

(٤٢) | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. الاربعة الرابع والعشرين يا - 00:00:06

المجلس الرابع والعشرين من اجتماعنا على كتاب الامالي على مختصر البخاري. الحديث رقم تسعمائة وواحد تسعمائة وواحد وستين. من كتاب الصوم. اتفضل بسم الله. قال رحمه الله عن ربية بنت معوذ رضي الله عنها قالت ارسلها النبي صلى الله عليه وسلم مغداة عاشوراء الى قرى الانصار. من اصبح مفطرا فليتم بقية يومه ومن اصبح - 00:00:16
قام فليصم. قالت كنا نصومه بعد ونصوم صبياننا. ونجعل لهم اللعبة من العين. فاذا بكى احدهم على الطعام اعطيناه ذلك حتى يكون عند الافطار. الشرح. قوله من اصبح مفطرا فليتم بقية يومه اي فليتم بقية يومه صائما. واما من اصبح صائما فليصم اي فليتم صومه ويستمر فيه. قالت كنا نصومه بعد ونصوم صبياننا اي - 00:00:39

من حرص على من حرصهم على صيام هذا اليوم ونجعل لهم اللعبة اللعبة من العهن فاذا بكى احدهم على الطعام اعطيناه ذلك حتى يكون عند الافطار فكانوا يصلون صبيانهم هذه اللعبة حتى يتم يومهم هذا. وهذا يدل على ان هذا الصيام كان متأكدا عندهم. وفي الحديث مشروعية تصويم الصبيان وانهم يصلون بما بما يعينهم على الصيام من لؤم - 00:00:59

من لعب او غيره حتى يتقوا بذلك على ذلك. عن ابي سعيد رضي الله عنه عن انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تواصلوا فايكم اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:01:19
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم. فقال له رجل من المسلمين انك تواصل يا رسول الله. قال وايكم مثلي؟ اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني. قال فلما ابوا ان - 00:01:32

ان ينتهوا عن الاصرار وصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال فقال لو تأخر لزدتكم. كالتنكيل لهم حين ابوا ان ينتهوا. وفي رواية عنه قال لهم فكلفوا من العمل ما ما تطيقون. الشرح هذان الحديثان في الوصاية وهو مواصلة الصيام من غروب الشمس الى السحر. اول اليوم الثاني فهو ليس له حد من حيث العدد - 00:01:42

وفي حديث ابي سعيد رخصة في المواصلة الى السحر. قال فليواصل حتى السحر فيكون فيكون صيامه في النهار وفي الليل. ومنتهاه السحر. ثم اذا احب ان يواصل في اليوم المقبل فلا حرج عليه - 00:02:02
كان يواصل الى السحر. اما ما زاد على ذلك فانه جائز بمعنى انه ليس بمحرم. ولكنه غير مشروع. والمشروع في حق الصائم ان يفطر وان يبادر في الفطر. وفي حديث ابي هريرة قال - 00:02:12
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم. فقال الصحابة رضي الله عنهم انك تواصل يا رسول الله. قال اي كيف تنهانا وانت تواصل؟ فقال وايكم مثلي اني ابيت يطعموني - 00:02:22

ربي ويسقيني. فهذه خاصية للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يطعمه ويسقيه. مسألة هل هذا اطعام والسقي حسي بحيث يأكل حتى يشبع ويشرب حتى او هذا شيء معنوي؟ الجواب فيه قولان. الاول ان الله سبحانه وتعالى يطعمه ويسقيه من الجند فيبيت فيبيت اكلا وشاربا من الجنة اخذا بظاهر الحديث - 00:02:32

اخذا بظاهر الحديث واعتمادا على لفظه. الثاني انه يطعمه ربه ويسقيه طعاما معنويا. ويعني بذلك ما يكون عليه صلى الله عليه وسلم من حال المناجاة واللذة والعبادة فشبهها عليه السلام - [00:02:52](#)

عليه الصلاة والسلام بالطعام والسقي. والانسان كما هو معلوم اذا كان ملتذا بمناجاة احد او مجالسة مجالسته فربما نزل طعامه وشرابه. فكيف بمناجاة رب العرش على مين؟ فانها للقلب الحي تكون مشغلة عن الطعام والشراب. وهذا هو الصحيح يدل على السلام عليكم يا جماعة - [00:03:02](#)

ويدل ويدل على هذا اننا لو قلنا بالقول الاول فسيكون الذي يأكل ليس بمواصل سواء اكل من ثمار الجنة او من ثمار او من ثمار الدنيا. لان عمدة الصيام هو الامساك عن المفترض - [00:03:18](#)

فالذين قالوا بالقول الاول منقود كلامهم بان معنى البصار يفوت اذا اكل اكل او شرب. والذي يتبين انه طعام وسقي معنوي. فاذا هل هذا يكون لغير النبي صلى الله عليه وسلم؟ الجواب؟ نعم قد يكون. لكن الكمال من ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم. قال فلما ابوه ان ينتهوا ان ينتهوا عن الوصال وذلك لحرصهم على - [00:03:28](#)

الاعتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وصل بهم يوما ثم رأوا الهلال. اي وصل بهم يومين ثم قال لو تأخرت لو تأخر لزدتكم كالتمكين لهم حين ابوا ان ينتهوا - [00:03:48](#)

حظهم ان العيد دخل يعني. اه فكانت مواصلته بهم صلى الله عليه وسلم ليست من باب الاقرار لكن من باب جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في اكثر من امر انه يجعل الانسان يتحمل تبعات - [00:03:58](#)

قراره ليكون ازجر له. وانا في رأيي ان هذا يحمل عليه آآ فعل العباس رضي الله عنه لما يعني آآ يعني ظل يأخذ يأخذ اه ولم يستطع ان يحمله. فالنبي صلى الله عليه وسلم يعني اه لم يأذن له ان يحمله عنه غيره. قال فكانت مواصلته بهم عليه الصلاة والسلام -

[00:04:12](#)

من باب الاقرار لكن من باب التنكيل والعقوبة لهم ومن باب المجازاة حيس لم ينتهوا عن نهيه فاراد ان يطبق العقوبة تطبيقا واقعيا. قال وفي رواية عنه قال لهم فاتفقوا - [00:04:32](#)

من الاعمال من العمل ما تطيقون. فالواجب على الانسان ان ياتي من العمل ما يطيقه. دل هذا على ان الايصال في الغالب مما لا يطيقه الناس. ومما يشق عليهم. فعل فاعلة النهي عن - [00:04:42](#)

لانه يشق على الناس وربما فوت عليهم عبادات هي اولى من الوصال. والخلاصة من هذا الحديث هو الذي قبله ان الوصال جائز لان النبي صلى الله عليه وسلم واصل باصحابه. وهذا الجواز اذا اردنا ان - [00:04:52](#)

احواله فانه يكون الى السحر. وما زاد عن ذلك فانه جائز لكنه لا ينبغي وذكره ان عبد الله بن الزبير رضي الله عنه كان يواصل الى خمسة عشر يوما. وهذه قوة وجلد في العبادة - [00:05:02](#)

يمكن هذا في الاصل لكن بعض الناس قد يعطى قوة لا سيما ايام الشتاء وتأملوا حالهم. فانه لم يكن عندهم مكيفات ولا مبردات ولم يكونوا قليلي عمل بل كانوا عمالا يشتغلون في امورهم - [00:05:12](#)

رضي الله عنهم عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال اخا النبي صلى الله عليه وسلم بين سليمان وبين سلمان وابي الدرداء رضي الله عنهما. الحديث ده قل فيه ما تشاء - [00:05:22](#)

لا قل فيه ما تشاء في في اثر في اثر صاحب العالم كيف كيف يمكن ان يغير حياة صاحبه؟ والله العظيم الحديث ده حديث يعني قل فيه ما تشاء. حقا يعني. شف كانت حياته ازاي - [00:05:34](#)

وهو سيدخل في حياته اول ما يرى يرى يعني انه اخطأ في امر كبير كيف كيف سيصلح حياته؟ اتفضل. نعم. قال فهذا سلمان زار ابا الدرداء فرأى ام الدرداء متبذلة. اي عليها ثياب بذلة ليست بذات جمال. فقالوا لها ما شأنك؟ قالت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في

الدنيا. فجاء ابو الدرداء - [00:05:53](#)

صنع له طعاما فقال كل فاني صائم فقال ما انا باكل حتى تأكل. قال فاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء يقوم قال نم. فنام. ثم ذهب

يقوم فقال نم. فلما كان من آخر الليل - 00:06:13

قال سلمان قم الآن فصليا. فانكر عليه سلمان رضي الله عنه في الثلاثة الامور كلها. يعني سلمان حسان ورده اليوم ضاع كده. فهمت فانكر عليه سلمان رضي الله عنه في الثلاث في الثلاثة الامور او الدرداء انا قلت ابو الدرداء صح؟ نعم. لا قلت سلمان لا لا ابو الدرداء. رضي الله عنه. نعم. قال - 00:06:23

عليه اعتزال الدنيا حتى وصلت حال زوجته الى التبذل والاعراض وانكر عليه اجزاء الدنيا هي يعني انا عايز اقول لك هي لا يحمل على ذلك يحمل على ان انسان احب العبادة ففعلا هو - 00:06:43

يسعى عن غيرها. لكن سبحان الله آ يعني سلمان كان افقه اتفضل. قال وانكر عليه الصيام ايضا مع وجود الضيف الذي هو سبب

للفطر ثم انكر عليه قيام الليل كله او معظمه. فاما ما يتعلق بزوجه فقال له ولاهلك عليك حقا - 00:06:53

فألزوجة لها حق في المعاشرة بالمعروف واعطائها واعطائها ما تحتاجه. اما تركها واعتزالها فهذا ظلم لها. ثم قال ان لربك عليك حقا.

قال فاعط كل ذي حق حقه. هذا كلام سلمان رضي الله عنه ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم اقر سلمان على ما قال. وقال

صدق سلمان. وهذا الحديث يدل على ان الانسان ينبغي له ان يكون متوازن - 00:07:08

مع حرصه على العبادة. بصراحة الحديث ده يعني انا اعظم فائدة في الحديث ده اثر الصديق على صديقه. كيف كيف يمكن ان هو

اول ما علم عن علم عنه شيء - 00:07:28

يعني بقي معه بات معه عشان يعلمه سبحان الله يعني. اه. وهذا الحديث يدل على ان الانسان ينبغي ان يكون متوازنا مع حرصه على

العبادة والقيام ونحو ذلك. وينبغي ان - 00:07:37

كل الذي حق حقه. وخير الهدى وخير الهدي في ذلك هدي النبي صلى الله عليه وسلم. فانه القدوة في العبادة والمعاملة واعطاء كل

ذي حق حقه. من اهل وضياف وغيرهم - 00:07:47

اشكال في قوله فرأى ام الدرداء متبذلة هل هي من محارمه حتى يراها؟ الجواب الظاهر انها ليست من محارمه وانه رآها قبل فرض

الحجاب. وقد يدرك الانسان الانسان مش لازم هو واحد ممكن يعني ممكن بادنى علامة يكتشف هذا. يعني الامر ده ما يحتاجش ان

احنا نجعله اشكال اصلا. ليه؟ لان هو يعني - 00:07:57

معلوم معلوم معلوم معلوم امانة هؤلاء فاكيد هنحمله على ماذا؟ انه رأى العلامات الجواب الظاهر انها ليست من محارمه وانه رآها

قبل فرض الحجاب. وقد يدرك الانسان كون المرأة متبذلة وان كانت متحجبة من شكلها العام. ولباسها الظاهر - 00:08:17

فربط فربطه بالحجاب وعدم الحجاب امر لا داعي له. صح. عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يصوم حتى نقول حتى نقول لا يفطر. ويفطر - 00:08:34

حتى نقول لا يصوم وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا رمضان. وما رأيته اكثر صياما منه في

شعبان. الشرح. هذه سياسة النبي صلى الله عليه وسلم مع - 00:08:44

كان يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم. يتبع في ذلك مصلحته ومصلحة من يتعامل معهم. قالت وما رأيت رسول

الله صلى الله عليه وسلم اكمل صيام شهر قط الا رمضان. ومعلوم ان صيام رمضان واجب واستكمال فرض واستكماله فرض. وما

رأيته اكثر صياما منه في شعبان وقد كان يكثر من صيام شعبان - 00:08:54

بل كان يصومه الا قليلا منه عليه الصلاة والسلام. وعنهما رضي الله عنهما في رواية من زيادة وكان يقول خذوا من العمل ما تطيقون فان

الله لا يمل حتى تملوا. واحب الصلاة - 00:09:14

الى النبي صلى الله عليه وسلم ما داوم ما دون عليه وان وان قلت وكان اذا صلى صلاة داوم عليها. الشرح. هاتان مسألتان. الاولى ان

يأخذ الانسان من ما يطيق اي اي الذي يستطيعه بلا كلفة ولا مشقة. فيعمل العمل الذي يستطيعه وتقبل نفسه عليه. الثانية ان

يداوم على هذا العمل وان كان قليلا لكنه - 00:09:24

سيكون كثيرا. فهاتان القاعدتان لابد ان تكونا على البال في العمل الذي تعمله من صلاة او صيام او طلب علم او اي او اي شيء. عن

انس رضي الله عنه وقد سئل عن صيام - 00:09:44

النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كنت احب ان اراه من الشهر صواما الا رأيت الا رأيتته ولا مفطرا الا رأيتته ولا من الليل قائما الا رأيتته ولا نائما الا رأيتته ولا ماسس ولا مسست خزة ولا حارقة الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه - 00:09:54
ولا شممت مسكة ولا عنبرة اطيب رائحة من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. الشرح. هذان من صفات النبي صلى الله عليه وسلم. قال انس ما كنت احب ان اراه من الشهر صائما - 00:10:08

رأيتته فلا فلا يخلي يخلي الشهر من من صيام ولا من الليل قام الا رأيتته. وايضا لا يخلي ليله من قيام وربما قام اول الليل وربما قام وسطه وربما قام اخره - 00:10:18
والغالب انه كان يقوم اخره في الوقت الفاضل. كلمة ايه يعني اصطفاء الله للنبي صلى الله عليه وسلم ليس في تبليغ رسالة فقط في القيام بها انت لو تدبرت هذا - 00:10:28

يعني تجد ان الاصطفاء ان الله اصطفاه لعبادته قربنا حينما يهيئ بيسر للانسان عباده هذا من اصطفاء الله قربنا مثلا اصطفى مريم لعبادته ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين. يا مريم اقنتي لربك واسجدي فكأن الله يختار من عباده من من - 00:10:40

بهذه العبادة فده مش ابتلاء مش تكليف ده تشريف لذلك ابن تيمية ينكر على الفقهاء الذين سمووا الشريعة تكليفا. قال هي قرعة عين هي التي يطمئن بها القلوب. دي قاعدة جميلة جدا - 00:10:56
في هذا الامر ان العبادة هي اعظم ما يفرح به. فكيف تسمى تكليفا؟ وكيف يقال ان العبادة المراد منها مخالفة الاهواء واتعاب النفس امتحان الناس لأ فيه جزء خفيف في العبادة العبادات يخالف هو النفس بلا شك طبعاً - 00:11:10
لكن لا يصح ان تسمى العبادة هكذا نعم؟ اه طبعاً طبعاً شرحتها من ضمن الكتب اللي هي في واحد وستين رسالة شرحناها لا لا. هبعثها لكم ان شاء الله. نعم - 00:11:28

قال ولا مسست خزنة ولا حريرة الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكانت كفه عليه الصلاة والسلام لينة ولكن ليس ليس لينها بتترف. ولك بطرف انه ركون الى الدنيا ويتنعم من ولا شممت مسكة ولا عنبرة اطيب ولا شممت مسكة ولا عنبرة اصب رائحة من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالاولى - 00:11:42
عاصفة تتعلق بالمس والثالثة صفة تتعلق بالشام. فهو صلى الله عليه وسلم اكمل في الصفتين جميعا. حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما تقدم وقال في هذه الرواية فكان عبد - 00:12:02
ويقول بعد ما كبر يا ليتني قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم. وفي رواية عنه انه لما ذكر صيام داوود قال وكان لا يفر اذا لاقى. قال عبد الله من لي بهذه - 00:12:12

من لي بهذه يا نبي الله؟ قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صام من صام الابد مرتين. الشرح قوله يا ليتني قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم لانه - 00:12:22
سبق ان عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما كان قد ابدى القوة والرغبة في العبادة. وانتهى الامر الى ان يصوم يصوم يوما ويفطر يوما. ثم لما كبر ضعف عن ذلك وكان احب - 00:12:32

ان يكون قابل الرخصة بحيث يصوم مثلا ثلاثة ايام من كل شهر او نحو او نحو ذلك. او يصوم يوما ويفطر يومين لكنه رضي الله عنه لم يقبل بهذا واخذ بالصيام الفاضل ومن حرصه على - 00:12:42
ان ان يفارق النبي صلى الله عليه وسلم على شيء التزمه معه فقد كان حريصا على الصيام مع كبر سنه. ولذلك كان يصوم خمسة عشر يوما متواصلا ثم يفطر عددها. لان هذا - 00:12:52

عليه من ان يصوم يوما ويفطر يوما. قوله صلى الله عليه وسلم وكان لا يفر اذا لاقى اي اذا لاقى العدو. والمراد من هذه الجملة بيان ان الصيام لم يكن مانعا لداود عليه السلام - 00:13:02

يبقى الجملة دي يا شباب والله جملة آآ عظيمة. سبحان الله والله الاحاديث دي لو الانسان اعطاها حقها لا يخرج بها هيخرج منها بامور اعظم بكثير من من ان تكون مجرد حديث تحت كتاب الصيام. يعني هو يريد ان يقول - [00:13:12](#) انه مع كل ذلك لم يمنعه ذلك من ان من ان يكون يعني ذا بأس شديد عند الجهاد. سبحان الله! نعم ولو المراد من هذه الجملة بيان ان الصيام لم يكن مانعا لداوود عليه السلام عليه السلام من الجهاد. فلم يكن صيامه مدعاة للكسر او على حساب عمل اخر. بل كان - [00:13:27](#)

بل كان يصومه وكان مجاهدا يلاقي العدو فدل هذا على ان الانسان اذا غلبت عبادة على اخرى فانه يوازن بينها حتى لا يكون شيء على حساب شيء اخر. فالصيام اذا كان سببا - [00:13:45](#) الكسل والفتور عن طلب العلم او عن الصلاة او ما اشبه ذلك فان الانسان يوازن نفسه. قال عبدالله من لي بهذه يا نبي الله؟ الاشارة بقوله هذا بقوله هذه الى عمل داوود - [00:13:55](#)

وصيام يوم وافطار يوم كذلك الصبر عند ملاقات العدو. مسألة قوله عليه الصلاة والسلام لا صام من صام الا بد. هل هذا دعاء او خبر؟ الجواب يحتمل انه دعاء وان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:05](#)

من شدة كراهته لصيام الدهر دعا عليه. ويحتمل الثاني وهو الاقرب انه خبر. والمعنى ان من صام الدهر فحقيقة حاله انه لم يصم. لانه لان بدنه سيعتاد ان لا يأكل في النهار ويكون اكله في الليل فيكون الصيام طبعاً له. فينتقل من كونه من كونه عبادة الى كونه عادة. والانسان اذا قدر ان ياكل وجبتين في النهار فما صار يصوم الدهر فهاتان - [00:14:15](#)

وجبتان ستنتقلان الى الليل. سيكون فيكون هذا الرجل رجلاً ليلياً. ولا يكون للصيام معنى عنده بالتالي يفوت المقصد المقصد الاصيل من العبادة هو التعبد لله بالامساك عن الطعام ونحوه. فكون الحديث نوعاً بمعنى الخبر هذا احسن. فمن الناس مثلاً من لا يأكل في النهار الا وجبة واحدة ومن الناس مثلاً من لا يأكل الا في الليل - [00:14:35](#)

فهذه امور اذا تكيف عليها الجسم اعتادها فصارت اشياء عادية. عن انس رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام سليم فأتته بتمر وسن. قال اعيدوا سمنكم في سقائه وتمرة - [00:14:55](#)

كن في وعائه فاني صائم. ثم قام الى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة. فدعا لام سليم سليم واهل بيتها. فقالت ام سليم يا رسول الله ان لي خويصة قال ما هي؟ قال ان لي ان لي خويصة. ايوا. قال ما هي؟ قالت خادمك انس. فما ترك خير - [00:15:05](#) فما ترك خير اخرة ولا دنيا الا دعا لي به. اللهم ارزقه اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك له. فاني لمن اكثر الانصار مالا وحدثني ابنته اميمة امينة عفوا. وعدستني وحدثني ابنتي امينة انه دفن ايه - [00:15:25](#)

اميمة امينة امينة. وحدثني ابنتي امينة انه دفن لصلب دي صليبي مقدم حجاج البصرة. بضع وعشرون ومئة. الشرح قوله دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام سليم وهي ام انس رضي الله عنها فاتته بتمر وسمن - [00:15:40](#)

اي اتت النبي صلى الله عليه وسلم بالتمر والسمن. فقال اعيدوا سمنكم في زقائه وتمركم في وعائه. فاني صائم. ثم قام الى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لام سليم واهل بيت - [00:15:57](#)

اي انه بعد ما صلى دعا فدل هذا على جواز الدعاء عقب الصلاة. ولكن ليس هذا بشيء راتب يداوم عليه الانسان. لكن لو فعله احيانا فقد فعله النبي صلى الله عليه وسلم لان ظاهر قوله - [00:16:07](#)

كيف صلى غير المكتوبة فدعا انه صلى واتم الصلاة ثم دعا وان كان يحتمل انه صلى ودعا في الصلاة نفسها قبل السلام. وفي هذا تلطف النبي صلى الله عليه وسلم مع ام سليم فانها رضي الله عنها اتته بتمر وزمن تريد بذلك ان يأكل. لكنه كان - [00:16:17](#)

عليه الصلاة والسلام ثم دعا لام سليم مكافأة لها وشكراً على ضيافتها. قوله فقالت ام سليم يا رسول الله ان لي خويصة اي مما اختص به؟ قال ما هي؟ قال - [00:16:31](#)

خادمك انس اي انس بن مالك رضي الله عنه. قال انس فما ترك خير اخرة ولا دنيا الا دعا لي بها. اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك له. فدعا له بالرزق في المال ودعا له بالرزق في - [00:16:41](#)

ثم بين في اخر الحديث كيف كان الرزق في المال وكيف كثر والده. وان ابنته امينة اخبرته انه دفن انه دفن بصلب لصلب مقدم حجاج البصرة بضع وعشرون ومئة. اي هؤلاء الذين توفوا في حياته انس في حياة انس رضي الله عنه وهو من صلبه ايضا ليسوا بواسطة. وقد ذكروا ان الذين بقوا وعاشوا - [00:16:51](#)

وايضا هم قرييون من هذا العدد وهذه بركة ظاهرة وكثرة حاصلة بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم. واما الرزق في المال فقد جاء في غير الصحيح ان ماله رضي الله عنه كثر - [00:17:11](#)

انه كان له حديقة كانت تخرج في السنة مرتين على خلاف العادة. لان البساتين تخرج في السنة مرة واحدة لكنه ببركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم كان بستانه يخرج نخل نخله - [00:17:21](#)

تشجره في السنة مرتين. والشاهد من هذا الحديث لكتاب الصيام قوله فاني صائم. وفي الحديث فضيلة ابن انس رضي الله عنه حيث كان خادما للنبي صلى الله عليه وسلم وكان محلا لدعوته التي استجابها الله تعالى - [00:17:31](#) وفيه مكافأة صاحب المعروف وذلك من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لام سليم في نفسها وولدها. عن عمران بن حسين رضي الله عنهما قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فقال - [00:17:41](#)

يا ابا فلان اما صمت اما سرر هذا الشهر؟ قال رجل لا يا رسول الله. قال فاذا افطرت فصم يومين. وفي رواية عنه قال قال من سرر من صدد شعبان الشرح قوله يا ابا فلان هذا فيه ابهام لهذا الرجل وهذا لا يضر. ابهام. فيه ابهام لهذا الرجل وهذا لا يضر ما هو معلوم. فقد ذكروا ان هذا الرجل هو عمران - [00:17:51](#)

للحديث وايا كان فلا يضر. قوله اما صمت من اما صمت سرر هذا الشهر؟ واختلف العلماء في معنى كلمة سرر. والاكثرون على انها على ان السرر يراد في الليالي التي يستتر فيها الهلال. فاذا كانت كذلك فان الايام فان الايام هذه تكون من اخر الشهر ثمانية وعشرين وتسعة وعشرين وثلاثين. ان تم الشهر فهذه - [00:18:11](#)

وبعضهم حمل استرداد على انها مأخوذة من سرية الشيء اي اوسطه. فعلى هذا يكون سرر الشهر اي وسط الشهر. وعلى هذا المعنى لا لا يبقى اشكال في الحديث لان وسط الشهر محل - [00:18:31](#)

محل للصيام وهي صيام ايام البيض. قال رجل لا يا رسول الله اي لم يصم السرر. فقال فاذا افطرت فصم يومين اي اذا افطرت من رمضان كما بينت الروايات الاخرى والمراد هنا صم يومين قضاء وعوضا عما فاتك. لانه لم يصم كما قال - [00:18:41](#) فدل الحديث على مسألة مهمة وهي مشروعية قضاء النافلة بحيث من كان يصوم او يتنفل بعبادة اخرى فان له فسحة ورخصة وان ان يعتاد عن ذلك بصيام بصيام من شهر اخر - [00:18:56](#)

او بعبادة اخرى تكون على وجه القضاء السابق. اشكال على تفسير السرر بانه اخر الشهر وهذا الشهر هو شهر شعبان كما بينته الرواية الثانية. واخر شعبان منهي عن صيامه لانه من من لانه من تقدم رمضان بيوم او او يومين. والجواب هو ان النهي عن تقدم رمضان هو هو لمن لم يكن له عادة في الصيام. وقد عرف - [00:19:06](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الرجل له عادة فرخص له ان يقضي الايام التي كان من عاداتها ان يصومها. عن جابر رضي الله عنه انه قيل قيل له رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صلى الله عليه وسلم - [00:19:26](#)

صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة؟ قال نعم. عن جويرية بنت الحارث رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة فقال اصمت امس؟ قالت لا. قال تريدان ان تصوم - [00:19:36](#)

في غدا؟ قالت لا. قال فافطري. الشرح. هذان حديثان يتعلقان بصوم يوم الجمعة. فقد سأل جابر رضي الله عنه سئل جابر رضي الله عنه. انها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم - [00:19:46](#)

في الجمعة؟ قال نعم. فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم الجمعة. ولكن هذا الحديث يحمل على الاحاديث الاخرى التي بينت ان النهي كان على سبيل - [00:19:56](#)

بحيث يختار الانسان يوم الجمعة فيصومه بخاصية فيه. اما ان لم يكن الامر كذلك فلا نهى عنه لانه يوافق يوم فراغ له. ويوم فسحة

لا تتنزل لا تتسنى لا تتسنى الا في هذا اليوم فلا حرج ان يصوم. اما ان صامه على انه يوم فاضل فهذا لا يجوز لانه من التخصيص. ولذلك صارت جويرية رضي - 00:20:06

عنها يوم الجمعة فيما يظهر من الحديث على جهة التخصيص فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصمتي امس؟ قالت لا. قال اتريدين صوم غدا؟ ان تصومي غدا؟ قالت لا. فخصت يوم الجمعة ولذلك - 00:20:26

قالها النبي صلى الله عليه وسلم ان تفطر من صام يوم الجمعة وده من الاحاديث اللي الامام احمد اشار الى انكار الرواية المشهورة لا تصوم السبت الا فيما افترض عليكم ضاعفها بهذا الحديث. يعني - 00:20:36

اشار الى انكار لماذا؟ انه قال اتصوم اتصومين غدا وهي كانت في يوم الجمعة؟ فبعض يعني العلماء المعاصرين عمل بحث في ان الانسان لا يصوم السبت حتى لو كان يوم عرفة - 00:20:49

وهذا خطأ كبير يعني اه يعني اخذه عليه عدد من الفقهاء والمحدثين يعني. الحديث اصلا ضعيف وكمان اه يخالف الاحاديث الصحيحة الثابتة منها هذا الحديث. ومنها حديث مين حديث داود كان يصوم يوما ويفطر يوما. نعم. حديث لا تصوم السبت الا فيما افترض عليكم - 00:21:02

قال فمن صام يوم الجمعة فانا نأمره ان ان يصوم يوم السبت لاجل الا يخص يوم الجمعة. فان قال لا اريد او لا استطيع فيؤمر بان يفطر كما امر النبي صلى الله عليه وسلم جويرية - 00:21:21

رضي الله عنها. فائدة بهذا التقرير نعرف الجواب عما عما يسأل فيه الكثير من العمال واشباههم عندما يكون عليهم قضاء او يحبون ان يصوموا يوم الجمعة. وهم طيلة مشغولون بعملهم الميداني المكلف - 00:21:31

فهل يصومون يوم الجمعة؟ فنقول نعم نعم يصومونه لانهم لم يخصوا يوم الجمعة لذاته وانما وانما لمصلحتهم هم وحاجتهم لذلك. عن عائشة رضي الله عنها انها سألت هل اسئلت هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يختص من الايام شيئا؟ قالت لا. كان كان عمله ديمة. وايكم يطلق ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيق؟ الشرح - 00:21:46

سبق ان ان احب العمل الى الله عز وجل ما داوم عليه صاحبه وقولها كان عمله ديمة ان يداوم عليه وكان يحب عليه الصلاة والسلام اذا عمل عملا ان ان يثبته - 00:22:06

هنسبته ولا مسبته لا مشددها يوسف. ماشي. نعم. عن عائشة وابن عمر رضي الله عنهما قال لم لم يرخص لم يرخص في ايام التشريق ان ان يصمنا الا لمن لم يجد - 00:22:16

وصلنا. ان يصمنا نعم. هم. لم يرخص في ايام التشريق ان يصمنا الا لمن لم يجد الهدى. الشرح. ايام التشريق من هذه الايام المحرم صيامها وهي اليوم الحادي الحادي عشر والثاني عشر - 00:22:29

الف عشرة من شهر ذي الحجة. وسميت ايام التشريق لانهم كانوا يشرقون فيها اللحم. اي يقطعون اللحم ويشرقونها. فهذه ينهى عن صيامها ويضاف اليها اليوم الذي قبلها وهو يوم العيد - 00:22:39

هذه اربعة ايام في هذا الشهر لم يرخص لاحد ان يصومها الا في ايام التشريق فرخص لمن ذكر لمن ذكرت عائشة وابن عمر الا لمن لم يجد الهدى. اي المتمتع والقارن - 00:22:49

الهدى فانه يصوم ثلاثة ايام في الحج وسبعة وسبعة اذا رجع. فالذي عليه الهدى الهدى له ان يصوم ايام التشريق مع ان الاولى في حقه ان يصومها من حين يشرع في العمرة. لكن لو اخرها او ضاق عليه الوقت او ما اشبه ذلك فانه يرخص له ان يصوم في ايام

التشريق - 00:22:59

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم في الجهرية. فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه فلما فرض رمضان - 00:23:16

يوم عاشوراء فمن فمن شاء صامه ومن شاء تركه. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء. فقال ما هذا - 00:23:26

قالوا يوم صالح هذا يوم نجى الله عز وجل بني اسرائيل من عدوهم. فصامه موسى. قال فانا احق بموسى منكم. فصامه وامر بصيامه. الشرح. هذان الحديث ان صيام يوم عاشوراء وصيام عاشوراء كان فرضا على كل احد بقولها. فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه فلما فرض رمضان ترك يوم عاشوراء. فمن شاء صامه ومن شاء تركه - [00:23:36](#)

ومع قوله صلى الله عليه وسلم يصومه قبل يصومه قبل ذلك لقولها كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية فهو يوم معظم عند قريش وعند اليهود ويظهر ان قريشا اخذت - [00:23:56](#)

ذلك عن اليهود وقلدتهم فيه وقوله فقال ما هذا اي؟ لما ارى اليهود تصومه لما رأى اليهود تصومه. وهذا السؤال لا يعارض انه كان يعرف هذا الصيام. وعنده خبر منه لكنه اراد ان يستعلم ويستوضح اكثر - [00:24:06](#)

قالوا يوم صالح هذا يوم نجى الله عز وجل بني اسرائيل من عدوهم فصامه موسى. شكرا لله عز وجل. فقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم وموسى نعمة نعمة فقابل نبي الله موسى نعمة النجاة من فرعون وقومه بهذا الصيام الذي صامه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فانا احق بموسى منكم. فصامه وامر بصيامه ولا شك انه - [00:24:20](#)

عليه الصلاة والسلام واحق بموسى من اليهود الذين حرفوا التوراة وافتروا على موسى عليه الصلاة والسلام. فينبغي لمن صام هذا اليوم ان يستشعر انه يقتضي بالنبي عليه الصلاة والسلام ويقتضي بموسى عليه السلام. وفي - [00:24:40](#) وفي الحديث دليل على ان النعم تقابل بالشكر. فمن احدث فمن احدث الله فمن احدث الله سبحانه وتعالى له نعمة فليحدث له شكرا من عباده وزيادة نافلة او ما اشبه ذلك. ولكن لا يبتدع في هذا بحيث يخصها مثلا ويداوم عليها. لكن بالجملة مقابلة النعم تكون بالشكر. وفيه انه ينبغي على الانسان ان يفرح بنصر الله - [00:24:50](#)

وتعالى لانبياؤه السابقين وان نصر الله سبحانه وتعالى وان نصر الله سبحانه وتعالى لموسى وعيسى ومن قبلهما من الانبياء هو لكل مسلم. لانه نصر للحق الباطل. فنحن نفرح مثلا ان الله سبحانه وتعالى نجى موسى من فرعون. ونفرح ان الله سبحانه وتعالى نجى ابراهيم من النار ونفرح ان الله تبارك وتعالى نصر نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. في - [00:25:10](#) هذه الكثيرة في بدر من الاحزاب وغيرها لان هذا النصر ليس للأشخاص وذواتهم انما هو نصر للحق فيفرح الانسان بان بان يدير الله سبحانه وتعالى الدائرة للحق كتاب صلاة التراويح - [00:25:30](#)

هذا الكتاب حقه ان يكون عقب كتاب الصلاة لان التراويح من الصلاة. ولكن ذكرها ايضا ولكن ذكرها ايضا عقب كتاب الصوم مناسب لان التراويح متأكدة في رمضان. والا فانه للانسان قيام الليل في كل السنة لكنها متأكدة في رمضان والاجتماع لها مشروع في رمضان وسميت بالتراويح لانهم كانوا يرتاحون ويستريحون فيصلون طائفة فيصلون طائفة منها على خلاف - [00:25:43](#)

في العدد عندهم فمنهم من يصلي اربع ركعات بسلامين ثم يستريحون زمنا حسب حاجتهم. ثم يصلون البقية كذلك كما كان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك انه يصلي اربعا ثم اربعا في التراويح - [00:26:03](#)

مأخوذة من الراحة التي التي تجعل بين هذه التسليمات. وبعضهم ذكر وجها اخر وهو وجه حسن هو ان هذه تراويح. لان النفس تجد فيها راحتها فهي تراويح روحية للانسان وهذا حق لمن وفقه الله عز وجل - [00:26:13](#)

وهذا حق لمن وفقه الله لمن وفقه الله عز وجل واستشعر الصلاة اما الذين اعرضت قلوبهم فان التراويح ليست راحة لهم بل هي كلفة وحبس للنفس عن ولذلك فهذه الطائفة تجدها في رمضان تبحث عن المساجد التي تنقر تنقر الصلاة فيها نقرأ وتبحث عن المساجد التي يخرج يخرجون مبكرين - [00:26:29](#)

والعجب ان بعضهم ربما قطع الكيلوات لكي يوفر بعض الدقائق لان المسجد البعيد يبكر ثم اذا وصل الى بيته بعد ان يصلي مع المسجد المبكر اذا مسجده قد خرج - [00:26:49](#)

الزمن الذي وفره عن التراويح قضاه في الطريق. لكن هذا من تلاعب الشيطان والمفترض ان لا يكون همهم الانسان متى يخرج من الصلاة. بل ليكن همه متى تفيده الصلاة ومتى يصلح به - [00:26:59](#)

متى يصلح بها قلبه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ليلة من جوف الليل فصلى في المسجد وصلى

رجال بصلاته تقدم هذا الحديث في كتاب الصلاة. وبينهما مخالفة في اللفظ وقال وقال - [00:27:09](#)

قال في اخر هذه الرواية فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك. الشرح قولها خرج ليلة من جوف الليل فصلى في

المسجد وصلى رجال رجال بصلاته لعلهم من الحاضرين في - [00:27:21](#)

المسجد صلوا بصلاته فصاروا مؤتمين به ثم حصل ما حصل كما اشار المؤلف في الليلة الاولى والثانية والثالثة. فخشي النبي صلى الله

عليه وسلم ان تفرض عليهم فترك هذه الصلاة هذه الصلاة جماعة - [00:27:31](#)

قولها فاهمين خشية ان تفرض عليهم يعني يظنون ان قيام الليل لا يصلح الا في جماعة. مش يفرض عليهم قيام الليل فهمت؟ بعض

الناس بيفكر يفرض عليهم قيام الليل. لا - [00:27:41](#)

حتى لا يظنون ان ان قيام الليل لا يصلى الا جماعة في رمضان. نعم. قولها فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك اي

على ترك الجماعة اما الصلاة فانها باقية ولم يترك النبي صلى الله عليه وسلم يقوم الليل في رمضان وفي غيره. اشكال في قولها فصلى

في المسجد مع مع ان افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة. فلماذا - [00:27:53](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم في بيته كما هي عادته؟ الجواب ان هذه قضية عين لا ندري ما سبب خروجه صلى الله عليه وسلم

الى المسجد في هذه الصلاة. فقد يكون مثلاً البيت في تلك الليلة غير مناسب او - [00:28:13](#)

نحو ذلك انما يبقى الحكم ثابتاً وهي مشروعية مشروعية وافضلية صلاة النافلة في البيت. والفقهاء رحمهم الله ذكروا من فوائد هذا

الحديث جواز الامامة لمن لم يعلم لم يعلم بالمأموم لانه في الليلة الاولى صلى ثم انصرف ووجد الناس ووجد الناس هذا الظاهر. باب

فضل ليلة القدر. عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان الرجال من اصحاب النبي صلى - [00:28:23](#)

صلى الله عليه وسلم ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اري رؤياكم قد تواطأت في السبع

الاواخر. فمن كان متحريها فليتحراها في السبع الاوائل - [00:28:43](#)

عن ابي سعيد رضي الله عنه قال اعتكفنا مع النبي صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط من رمضان. فخرج صبيحة عشرين فخطبنا

وقال اني اريت ليلة القدر ثم انسيته او - [00:28:53](#)

فالتمسوها في العشر الاواخر من الوتر. واني رأيت اني اسجد في ماء وطين فمن كان اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

فليرجع فرجعنا وما نرى في السماء قزعة فجاءت سحابة فما طارت حتى سال سقف المسجد وكان من جليد النخل واقامت الصلاة

فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين حتى رأيت - [00:29:03](#)

اثر الطين في جبهته صلى الله عليه وسلم. الشرح هذان حديثان يتعلقان بليلة القدر الليلة المباركة التي جعلها الله سبحانه وتعالى في

رمضان. وخص بها المؤمنين ليتزودوا بها في فيها من العمل الصالح. وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اقر اصحابه لما لما

لما اروها في المنام. رضي الله عنهم. وفي حديث ابي سعيد - [00:29:21](#)

قال اعتكفنا مع النبي صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط من رمضان اي في اي في وسط الشهر. فخرج اي النبي صلى الله عليه

وسلم صبيحة عشرين فخطبنا. ويظهر والله اعلم ان هذه الخطبة خطبة - [00:29:41](#)

خطبة عارضة بالموضوع الذي يريد ان يتكلم فيه. وقال اني اريد ليلة القدر ثم انسيته او نسيته. وهذا شك من الراوي. فالتمسوها

في العشر الاواخر في الوتر. فالنبي صلى الله - [00:29:51](#)

اري انها في العشر الاواخر. لكن تحديدها قد انسيه. صلى الله عليه وسلم. واني رأيت اني اسجد في ماء اطيل اي في صبيحة ليلة

القدر فهذه في علامة جعلها الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم ليعرف بها ليلة القدر. وهي علاوة متأخرة والفائدة في

جعل العلامة المتأخرة. ان الانسان يحمد الله سبحانه وتعالى ان وفقه لقيام ليلة - [00:30:01](#)

الليلة السابقة وهذه الفائدة تقال ايضا فيما ثبت في ليلة القدر ان الشمس تخرج في ذبيحتها بضاء لا شعاع لها ساطعة. وهذه العلامة

الرئيسية التقنية مائة بالمائة لان الناس قد يختلفون في تقدير هذه العلامة كما هو الواقع فيختلف الناس وهل خرجت الشمس في

صبيحة الليلة السابقة على النصف المذكور ام ليست كذلك - [00:30:21](#)

وعلى كل حال فيستأنس بها ويعظم الانسان رجاءه بالله عز وجل قال فمن كان اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فليرجع. اي من كان اعتكف العشرة الوسطى فليرجع ليعتكف العشرة الاخيرة. لانه تبين انها في العشر الاخيرة. قال فرجعنا ومن نار -

00:30:40

في السماء قزعة فجاءت سحابة فمطرت حتى سال سقف المسجد وكان من جريد النخلة. فقدر الله عز وجل هذا المطر ليتحقق ان يسجد النبي صلى الله عليه وسلم في السماء - 00:30:56

في الماء والطين. قيل قال عفووا. قال واقيمت الصلاة. اي صلاة الفجر. فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين حتى رأيت اثر الطين في جبهته صلى الله عليه وسلم. فتبينت لهذه العلامة وعرفوا ان الليلة السابقة هي ليلة القدر. وفي الحديث عدة امور منها ما يتعلق بليلة القدر وانه - 00:31:06

لا بأس ان ينظر ان ينظر الانسان في علاماته وان يتحرى شيئا مما ذكر في وصفها. لان هذا مدعاة للانسان ان يحسن الظن ويعظم الرجاء بالله عز وجل. ولكن ينهى عن - 00:31:26

عن المبالغة في ذلك والتكلف واضاعة الوقت في ملاحظة هذه العلامات. فان بعض الناس ربما يمضي وقتا طويلا في تتبع العلامات مع ان هذه العلامات ليست هي الاصل. بل الاصل ان يجتهد الانسان - 00:31:36

في العمل ولا يضيع الوقت في العلامة. وهل هي وهل هي هي؟ ام ليست هي؟ فان هذا ينهى عنه لو لكن لو رآها من غير تكلف ولا مشقة فلا بأس - 00:31:46

بذلك لان الصحابة رضي الله عنهم فعلوا ذلك. ولكن ايضا يخشى من محذور اخر وهو اذا اذا رؤيت مثلا علامة في ليلة احدي وعشرين او في ليلة ثلاثة وعشرين فان كثيرا من الناس اذا رأوا العلامة كسلوا كسلوا كسلوا باقي الليالي. وقالوا ليلة القدر قد مضت. ما عن الفضيلة باقية في العشر الاواخر من رمضان. اصف الى ذلك - 00:31:56

ان هذه العلامة قد يخطئ الناس في تقديرها فينبغي للانسان الا يبالغ في التحري. ثم اذا رآها فان كانت المصلحة الا يخبر احدا بانها بانها هذه ليلة ضعف النازي وقلة فقههم فان هذا احسن. لان الناس يجتهدون في تلك الليلة ثم ثم يكسلون في الليالي القادمة. وربما اصيب بعضهم بشيء من الاحباط اذا لا - 00:32:16

اذا لم يجتهد في الليلة التي قيل انها ليلة القدر فعلى الانسان ان يراعي المصالح ويدرك المفاسد كما استطاع وفي الحديث ايضا بيان شأن من صفة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وانه مسجد متواضع اثر فيه المطر حتى سال. وحتى صارت ارضه ارضه طينا من هذا الماء الذي نزل. وهذا معلوم في صفة - 00:32:36

صلى الله عليه وسلم فانه ليس بالمسجد المتقن الذي فيه ما في بعض القصور من الكماليات واشباه ذلك. وانما عمارته كانت بالتقوى والصلاة ومجالس النبي صلى الله عليه وسلم وفيه جواز السجود في الماء والطين وان هذا لا يعتبر منقضا للسجود. فلو ان الانسان سجد فيما نظير فان سجوده صحيح فان حملت جبهته شيئا من الطين فسجد - 00:32:53

عليه السجدة الثانية فسجدته صحيحة. وفيه ما اخذه بعضهم انه لا بأس ان يسجد الانسان على حائل. لان الطين اذا انتقل مع جبهته فسوف يكون متصلا به. منفصلا عن الارض فهو - 00:33:13

حائل من انتقاله ولكن هذا فيه نظر فيه نظر واضح. لان هذا الحائل من جنس الارض. وفيه ان المشروع لمن علق بجبهته شيء في السجود ان لا يزيله في الصلاة. بل قد ورد نهى - 00:33:23

ذلك لان هذا ينافي ينافي الخشوع. وقد جاء ان الرحمة تواجهه وهذا في المسح الذي يكون على شيء من في الارض. عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله - 00:33:33

قال التمسوها في العشر الاواخر من رمضان. ليلة القدر في تاسعة تبقى في سبعة تبقى في خامسة تبقى. وعنه رضي الله عنه في رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:33:43

هي في العشر الاواخر في تسع يمضين او في سبع يبقين. يعني ليلة القدر. الشرح. هذان الحديث ان فيهما تأكيد على ليال معينة

معينة من العشر قال في تاسعة تبقى اي في تاسعة تبقى من الشهر. فتكون ليلة احدى وعشرين في سابعة تبقى. اي ليلة ثلاث وعشرين في خامسة - [00:33:53](#)

اي ليلة خمس وعشرين. وفي الاخر وفي الاخر يقول في تسع يمضين اي في تسع يمضين من العشر الاخيرة فتكون الليلة تسع وعشرين. قال او في سبع يبقين اي ثلاثة ثلاثة وعشرين. وهذا كل وكل هذا يدل على ان ليالي ليالي الوتر متأكدة ولا يعني هذا ان الانسان يترك العمل في بقية العشر بل هي - [00:34:13](#)

ليالي فاضلة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر اذا دخل العشر شد منزره واحيا ليله وايقظ اهله. قال رحمه الله - [00:34:33](#)

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر شد منزره واحيا ليله وايقظ اهله. الشرح هذه اعمال النبي صلى الله عليه وسلم في العشر - [00:34:43](#)

قيل معناه اشارة الى سد الى شد الى شدة اشتغاله بالعبادة. لان العامل اذا اراد ان يعمل فانه يشد منزره ليسهل له الذهاب والمجيء. والحمل وقيل بل هو اشارة الى ترك الجماع واعتزال فراشه والمعنيان محتملان. لكن يظهر والله اعلم ان الاول هو الاولى وان المراد شد منزره اي اجتهد في العلم - [00:34:53](#)

بلغ فيه لانه قال في غير هذه الرواية شد منزره واعتزل اهله. قال لكن يظهر والله اعلم ان الاول هو الاولى. وان المراد اشد منزره اي اجتهد في العمل. وبالف فيه - [00:35:13](#)

لانه قال في غير هذه الرواية شد منزره واعتزل اهله. فالاحسن ان نحمل الجملتين على معنيين مختلفين. قالت واحيا ليلة تحريا القدر والمراد احيا معظم واحيا معظمه واكثره واكثره. لانه لا بد له من من اشياء ليست من العبادة فانه سيتعشى وسيتعشى وسيشتغل بشيء من الطهارة - [00:35:23](#)

وهذا لابد ان ان تمضي وقتا من وهذا وهذه لابد ان تمضي ان تمضي وقتا من هذه الليلة. قالت وايقظ اهله اي زوجاته صلى الله عليه وسلم باب الاعتكاف في المساجد كلها. باب الاعتكاف في المساجد كلها البخاري يريد ان يرد على آي بين ضعف حديث - [00:35:43](#) وهو لا اعتكاف الا في المساجد الثلاثة. والحديث ده روي موقوفا وروي مرفوعا والرواية المرفوعة خطأ. الصواب ان الحديث موقوف من كلام حذيفة وانكره عليه عبدالله بن مسعود. فهو قال الاعتكاف في المساجد كلها ليثبت ان الحديث الاخر آي ضعيف. وان آي اجتهاد - [00:36:04](#)

كيف انكره علي عبدالله بن مسعود وادي الفتوى قال بها آي بعض اهل العلم المعاصرين. وآي بدع ان يعتكف في غير المساجد الثلاثة والعلماء يعني ردوا عليه هذه الفتوى اتفضل يا. قال باب الاعتكاف في المساجد كلها عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله - [00:36:25](#)

ثم اعتكف ازواجه من بعده. الشرح قولها كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله. فالاعتكاف سنة مؤكدة لمواظبة النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم قولها ثم اعتكف ازواجهم من بعده فائدة فائدة ذكر هذا مع ان السنة ثابتة بفعله هو عليه الصلاة والسلام لافادة ان الحكم غير منسوخ - [00:36:49](#)

انه باق ولبيان ان هذا الحكم ليس خاصا به عليه الصلاة والسلام. لان ازواجه اعتكفن من بعده وقد يغني في ذلك قولها حتى توفاه الله. فهذا يبين انه لم ينسخ ولكن لا بأس من - [00:37:09](#)

في هذا من التأكيد وعنها رضي الله عنها وان وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخل علي علي رأسه لا يدخل علي رأسه وهو في المسجد فارجله - [00:37:19](#)

وكان لا يدخل البيت الا لحاجة اذا كان معتكفا. الشرح هذا هو الواجب على المعتكف ان يبقى في معتكفه في المسجد لكنها قالت ليدخل علي رأسه وهو في المسجد فارجله. اما هو صلى الله عليه وسلم فانه باق في المسجد. فدل هذا على ان المعتكف يبقى في المسجد ولولا ان - [00:37:29](#)

واجب لكان خروجه الى عائشة وترجيلها شعره عن قرب ايسر عليه وعليها. ولكن كونه يخرج رأسه فترجله دليل على ان معتكفها ممنوع من الخروج ودل ايضا على جواز ان يرجل المعتكف رأسه ولا حرج في ذلك لانه ليس من محظورات الاعتكاف تسريح الشعر وترجيله. فان قيل في هذا شيء من الترفه فالجواب ان المعتكف ليس ممنوعا من - [00:37:47](#)

والتنظف بل هو مطالب ان يحسن من هيئته وان يتجمل وان يتطيب. ليكون ذلك عوناً له على العبادة. قالت وكان لا يدخل البيت الا لحاجة اذا كان وبيئت هذه الحاجة في رواية اخرى انها لحاجات لحاجة الانسان التي لابد منها. واما ما عدا ذلك فانه لا يخرج لا لبيئته ولا لسوقه ولا لشيء من ذلك. فالمعتكف - [00:38:07](#)

لا يبيع ولا يشتري. مسألة هل يخرج المعتكف لطاعة اخرى كزيارة مريض او اتباع جنازة؟ قال العلماء انه يخرج اذا اشترط ان يعود ان يعود مريضا او ان يدفع - [00:38:27](#)

جنازة متوقعا حصولها فله ذلك. واما من غير شرط فانه لا يخرج. فتبين ان خروج المعتكف على انواع. النوع الاول ان يخرج بلا شرط وهذا لما لا بد له منه لقضاء - [00:38:37](#)

حاجة او طعام لا يمكن ان يؤتى به الى المسجد. او او ما اشبه ذلك فهذا يخرج بلا شرط لانها مستثناة. النوع الثاني ان يخرج لما ينافي الاعتكاف من بيع او شراء فان - [00:38:47](#)

هذا لا يجوز حتى لو اشترطه. النوع الثالث ان يخرج لطاعة فيجوز اذا اشترطه عن عمر رضي الله عنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت نذرت في الجاهلية ان اعتق في ليلة - [00:38:57](#)

في المسجد الحرام قال فاوفي بنذرك. الشرح. عمر رضي الله عنه في الجهرية ان يعتكف ليلة في المسجد الحرام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فاوفي نذرك فدل هذا على صحة انعقاد - [00:39:07](#)

النذر من الكافر فاذا نذر الانسان حال كفره ان يصوم او ان يصلي او ما اشبه ذلك فالنذر منعقد وعليه ان يفي به بعد ان يسلم. وفي قوله انا اعتقت ليلة مسائل - [00:39:17](#)

مسائل مهمة الاولى ساحة الاعتكاف ليلة واحدة وان هذا اقل ما ورد في الاعتكاف حسب ما ذكر واختلفوا فيما قل عنها بمعنى نصف ليلة او ساعة من او ما اشبه ذلك فمن العلماء من توسع توسعا شديدا فقال يصح الاعتكاف لادنى وقت حتى لو دخل المسجد ليصلي الفريضة. قالوا فينبغي له ان ينوي الاعتكاف - [00:39:27](#)

لا شك ان فيه نظرا ولم يكن ها من هدي الصحابة مع نبهم صلى الله عليه وسلم ان يعتكف الواحد منهم لهذه ان يعتكف لوحده لهذه المدة وليس من المشروع ايضا ان ينوي - [00:39:47](#)

دخوله القصير الاعتكاف على ما ذكره. نعم بعض الناس مسلا تلاقيه في المسجد يقول لك لا تنسى نية الاعتكاف وادي من الامور التي انكرها ابن تيمية رحمه الله ومن حجته في الانكار ان هو قال - [00:39:57](#)

آ قال ان هذا ليس لم يؤثر عن الصحابة رضي الله عنهم مع حرصهم على الخير وعلمهم بفضل الاعتكاف. فقيل له قد يكونون ينوون ذلك ولم ينقل تيمية ذكر قاعدة عظيمة جدا ان عدم النقل - [00:40:11](#)

ليس نقلا للعدم الا في الامور التي من شأنها ان تنقل عدم النقل ليس نقلا للعدم الا في الامور التي من شأنها ان تنقل كيف يعني هو بيقول هم يقولوا من الذي ادراك انهم لا ينوون الاعتكاف - [00:40:27](#)

فالقول انهم لو كانوا ينوون الاعتكاف وهم يصلون الخمس صلوات كل يوم آ كل يوم فلا بد ان ينقل ذلك يبقى متى يقال عدم النقل ليس نقلا للعدم؟ في الامر الذي لا يلزم ان يكون مشتهرا. فمثلا عائشة رضي الله عنها آ تقول آ - [00:40:45](#)

مم آ من حدثكم ان النبي صلى الله عليه وسلم بال واقفا فقد كذب. هي هي حدثت عما رأته. تمام؟ فلا يلزم ان يكون نقلها للعدم هو وآ فلا يلزم ان يكون عدم النقل آ نقلا للعدم. لان غيرها من الصحابة شهد بذلك. فالمثبت يعني مقدم على النافي - [00:41:05](#)

اما في هذا الامر فلا يصح ان يقال لعلمهم فعلوا ولم يبلغن. لان هذا الامر اذا فعل كان سيهتهم الرواة بنقله قال وليس من المشروع ايضا ان ينوي بدخوله القصير الاعتكاف على ما ذكرنا انما الوالد هو ليلة هو ليلة فاكثر. فيوقف على هذا. الثانية جواز الاعتكاف بلا صيام -

انا الليلة لان الليل ليس محلا للصيام. الثالثة جواز الاعتكاف في غير رمضان لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل اوف بنذك في رمضان. والجواز لا يعني المشروعية والاعتكاف - [00:41:47](#)

شاف المشروع يكون في رمضان في العشر الاواخر في العشر الاواخر منه. واما في غير رمضان فانه جائز ليس بمشروع. فلو اراد انسان ان يعتكف في شهر ربيع فيقال له يجوز. فان قال - [00:41:57](#)

اعتكافي دائما كل سنة في ربيع فنقول انتقل انتقل الحكم من الجواز الى المنع لانك رتبت امرا من غير دليل فيكون بدعة ان تواظب على اعتكاف في غير رمضان. نعم من - [00:42:07](#)

ايضا التي كان يعني يحسن ان ينبه عليها هنا ان بعض الروايات جاء فيها اعتكف وصم فاشتراط بعض الباحثين ان الاعتكاف لا يصح الا بصيام وهذا خطأ لان كلمة اعتكف وصم. آآ هذه لم ترد في الحديث - [00:42:17](#)

وانما الصواب ان عمر رضي الله عنه قال نذرت ان اعتكف فالنبي صلى الله عليه وسلم قال اوفي بنذك. زيادة وصم منكرا لا تثبت وجاءت رواية اخرى انه نذر ان يعتكف ويصوم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم او في بنذك. صلى الله عليه وسلم. والرواية الصحيحة هي هذه الرواية انه نذر ان يعتكف فقط - [00:42:35](#)

وقال او في بنذك. فلا يشترط للاعتكاف الصيام وادي من الاخطاء التي انتشرت عند بعض الناس بسبب بحث هذا الباحث ان هو آآ قال لا يصح ان تعتكف في المسجد الا وانت صائم - [00:42:53](#)

والصواب جواز الاعتكاف من غير الصيام. اتفضل. زادك الله فضلا. عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يعتكف فلما انصرف الى المكان الذي اراد ان يعتكف فيه اذا - [00:43:08](#)

اذا اخبية اذا اخبية. خباء عائشة وخباء حفصة وخباء زينب. فقال البر؟ البر تقولون بهن ثم انصرف لم يعتكف حتى اعتكف عشرا من الشرح انما فعلنا ذلك رضي الله عنهن من باب التقليد ومن باب الغيرة حتى لا تستقل واحدة بمشاركة النبي صلى الله عليه وسلم مع اعتكافه. ولذلك انكر عليهن عليه الصلاة والسلام وقال - [00:43:18](#)

البر تقولون بهن؟ اي البر تظنون بهن؟ ثم ترك الاعتكاف عليه الصلاة والسلام ولكنه كان يحب اذا عمل عملا لا يقطعه. ولذلك اعتكف عشرا من شوال قبل لهذا الاعتكاف الذي تركه للمصلحة الراجحة عن صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها انها جاءت النبي صلى الله عليه وسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم تزوره في اعتكافه في المسجد في - [00:43:38](#)

العشر الاواخر من رمضان فتحدثت عنده ساعة ثم قامت تنقلب فقام النبي صلى الله عليه وسلم معها يقلبها حتى اذا بلغت باب المسجد عند باب ام سلمة مرة رجلا من الانصار فسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما لهما النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما انما هي صفية بنت حيي. فقال سبحانه الله يا رسول الله - [00:43:58](#)

وكبر عليهما. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يبلغ من الانسان مبلغ الدم. واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شيئا. الشرح انها جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم تزوره في اعتكافه فيه جواز زيارة المعتكف وانه لا حرج ان يزوره اصحابه او بعض اهله ثم اذا زاروه له ان يتحدث معهم بما شاء من من الحديث المباح - [00:44:18](#)

لان الانسان قد يحتاج الى هذا وقد يحتاج ان يجدد نشاطه ورغبته في الخير. قولها فقام النبي صلى الله عليه وسلم معه يقلبها فيه ادب من اداب النبي صلى الله عليه وسلم. حيث قام يقلب اهله ان يوصلهم الى الباب. فهذه السنة لمن اتاه احد او زاره ضيف او نحو ذلك ان يصلح - [00:44:37](#)

الى الباب لان هذا يدل على الاحتفاء بهم وفرحه بمقدمهم. ولكن لو لم يفعل ذلك الانسان لا سيما مع ضيفه متكرر او مع احد من خاصته فلا حرج في ذلك والا فان الاصل ان يودعه الى بابه - [00:44:56](#)

قولها حتى اذا بلغت باب المسجد عند باب ام سلمة تمر رجلا من الاطفال فسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم على رزقكما انما هي صفية بنت - [00:45:06](#)

في هذا ان الانسان ينبغي ينبغي له بل يتأكد ان يدفع سبب ظن السوء به. لان النبي صلى الله عليه وسلم دفع عن نفسه فقال انما هي صفة فاذا خشي الانسان ان يظن - [00:45:16](#)

الانسان يدفع عن نفسه سوء الظن ليس ليس طعنا في من يظن انه سيئ به الظن. ولكن لان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم العلة هنا ليس نقصا في هذين الانصارين ان ممكن يظن ان هو فعل ذلك. لان هؤلاء مظنة سوء الظن. لأ - [00:45:26](#)
لماذا علله بماذا؟ ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم فده امر عظيم جدا لماذا؟ لان بعض الناس يظن ان هو اذا كان في علاقة قوية بينه وبين اخيه - [00:45:47](#)

فممكن ايه يعني لا يشكره على معروف ولا يعتذر له اذا اخطأ في حقه اعتمادا على ماذا؟ اعتمادا على قوة الصلة او اعتمادا على حسن خلقه فهمنا الفكرة دي اما ان هو يكون في صلة قوية بينهم فيقول اكيد يعني الود اللي بيننا هيخليه يسامحني. او هو مش محتاج ان انا اشكره - [00:45:59](#)

والامر الثاني ان هو يقول لأ ده هو انسان اخلاقه طيبة وسمحة حتى لو كان كذلك. بالعكس الشخص اللي بينك وبينه علاقة قوية هو الذي تحتاج ان تعتذر له وان اخطأت وان تشكره ان احسن اليك وان آآ يعني آآ يعني تخشى ان يفسد الشيطان بينكما - [00:46:17](#)
تمام؟ فاذا هل هذا عيب في هذين الرجلين؟ لا ليس عيبا وانما خشي النبي صلى الله عليه وسلم ان يقضي فشره الشيطان في اه قلوبهما شيئا فيهلكا بذلك. هم ماشي. قال في هذا ان الانسان ينبغي له بل يتأكد ان يدفع سبب ظن السوء به. لان النبي صلى الله عليه وسلم دفع عن نفسه فقال انما هي صفة. فاذا خشي الانسان ان يظن به الظن السيء - [00:46:35](#)
الظن السيء فانه يدفع عن نفسه ويبين صحة الموقف الذي هو فيه. ولذلك قال الصحابيyan سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما. لكن بين النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ربما يقذف يقذف في قلوبهما شيئا ولو فيما بعد فقد يمر الموقف في اللحظة الراهنة وينتهي لكن قد يفتح الشيطان وسوسة او نحو ذلك. فلذلك - [00:47:00](#)

وبعدين في كمان معنى كمان جميل ان الانسان اذا كنت تستطيع ان تجعل اخاك يصل الى يقين انك لست متهم من افضل من ان يبقى الامر ظنيا صح ولا لا؟ يعني هو ممكن فعلا آآ يعني لا يظن بك السوء لكن الامر لا يكون قطعيا فانت اذا بينت له خلاص انتهى - [00:47:20](#)

الامر. فانت لا ينبغي ان تعين الشيطان على اخيك يعني في واحد كان يعني كتب قبل ذلك كلام ولم يصرح بهذا الكلام ولما سئل لماذا لم تصرح يعني قال كانه يريد ان يقول خليفهم يسيئوا في الظن - [00:47:40](#)
طب انت لماذا لا تبين اذا كنت تستطيع ان تبين لماذا تعين الشيطان على اخوانك ان هم يسيئوا بك الظن يعني مرة واحد بعض رواة رواة التابعين كان عنده اتنين عندهم عاهة. تقريبا واحد اعرج والاخر اعمى - [00:47:58](#)
اه تقريبا يعني فقال له ايه اه واحد يعني قال له نمر من هذا الطريق عشان هم يشتمونا وناخذ اجر طب قال له طب ليه طب ما نروح هنا يسلمون ونسلم - [00:48:14](#)

فهمت كده؟ قال فلذلك قطع النبي صلى الله عليه وسلم هذا الشيء. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتقه في كل رمضان عشرة ايام فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف - [00:48:26](#)
عشرين عشرين يوما. الشرح قوله وتكفى عشرين يوما. قيل ان هذه هي المذكورة في حديث عائشة السابق. وان العشرين هي عشرا في اخر رمضان وعشرا من شوال فكان وقيل بل هذا غير هذا وانه صلى الله عليه وسلم زاد في العام الذي قبض فيه حتى يكون اخر عمره فيه مزيد عبادة واجتهاد كما قد زاد في مدارسته لجبريل والقرآن - [00:48:36](#)
فانه في العام الذي قبض فيه دارسه اياه وعرضه مرتين فهذا نظير هذا والحمد لله رب العالمين. جزاكم الله خيرا يا شباب. نقف عند كتاب البيوع - [00:48:56](#)